

المصطلحية (علم المصطلحات)؛
النظرية العامة لوضع المصطلحات
وتوثيقها

بقلم: الدكتور على القاسمي

- 100 — مقدمة ·
110 — المشكلة ·
120 — نشوء علم المصطلحات ونموه ·
130 — تعريف علم المصطلحات ·
200 — النظرية العامة لعلم المصطلحات ·
210 — تعريف النظرية العامة لعلم المصطلحات ·
220 — مراكز البحوث في النظرية العامة لعلم المصطلحات ·
221 — تدريس علم المصطلحات في الجامعات ·
222 — التدريب في حقل المصطلحات ·
230 — توحيد المبادئ المصطلحية والمعجمية ·
300 — وضع المصطلحات واعدادها ·
310 — تعريف وضع المصطلحات ·
320 — التوحيد المعياري للمصطلحات ·
400 — التوثيق في علم المصطلحات ·
410 — توثيق مصادر المصطلحات ·
420 — توثيق المصطلحات ·
421 — بنوك المصطلحات ·
430 — توثيق المعلومات عن مؤسسات المصطلحات ومصادرها ·
500 — خلاصة ووصيات

100 - مقدمة

110 - المشكلات :

الهندسة الكهربائية) للأستاذ فيستر Wüster الاستاذ بجامعة فينا الذي توفي عام 1977 ، بعد ان ارسى كثيرا من اصول هذا العلم الجديد . وقد عد معظم اللغوين والمهندسين هذا الكتاب من المراجع الهاامة في صنعتهم . وفي سنة 1936 ، وبطلب من الاتحاد السوفياتي ممثلا في اكاديمية العلوم السوفيتية تشكلت (اللجنة التقنية للمصطلحات) ضمن (الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية ISA). وبعد الحرب العالمية ، حل محل لجنة التقنيات للمصطلحات ، لجنة جديدة تسمى (اللجنة التقنية 37) المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها ، وهي جزء من المنظمة العالمية للتوصيد المعياري (ISO) التي تتخذ جنيف مقرا لها ويتولى (المهد النمساوي للمقاييس) في فينا امانة سر « اللجنة التقنية 37 » (3) . وقد قاتلت هذه اللجنة بجهود ملموسة في مجال توحيد مبادئ وضع المصطلحات سنائيا على بعضها في الصفحات القادمة . ومن رواد علم المصطلحات ، ادوين هولمستروم (Holmstrom) ، احد كبار خبراء اليونسكو الذي شجع هذه المنظمة العالمية على انشاء (دائرة المصطلحات الدولية) ، ورصد الاموال اللازمة لنشر بيليوغرافيا بمجلدين يحتويان على عنوانين المعاجم المتخصصة في العلوم والتكنولوجيا (4) . وقد تم مؤخرا اخراج طبعة جديدة مزيدة منها (5) .

وفي عام 1971 ، ويتمارن بين اليونسكو والحكومة النمساوية ، تم تأسيس (مركز المعلومات الدولي للمصطلحات INFOTERM) في فينا ، ويتولى ادارة المراكز الاستاذ هلموت فلبر Felber أستاذ علم المصطلحات في جامعة فينا ، والمعروف بنشاطه الواسع في هذا الحقل . ومن اهم اهداف هذا المركز ما يلى :

- 1) تشجيع البحوث العلمية في النظرية العامة لعلم المصطلحات ، ووضع المصطلحات وتوثيقها ، وعقد دورات تدريبية في هذا الحقل .

- 2) توثيق المعلومات المتعلقة بالمصطلحات ، والمؤسسات القطرية والدولية العامة في هذا الميدان ، والخبراء ، والمشروعات .

- 3) تنسيق التعاون الدولي في حقل المصطلحات وتبادلها ، وتبادل المعلومات عنها .

- 4) بحث امكانات التعاون بين بنوك المصطلحات واسس تبادل المعلومات بينها .

ان التقدم في المعرفة البشرية والتكنولوجيا والاقتصاد يعتمد الى حد كبير على تبادل المعلومات وتوثيقها . وتستخدم المفاهيم والمصطلحات التي ترمز اليها كأساس لتنظيم الأفكار العلمية وجميع المعلومات الأخرى . غير ان التطور السريع في المعرفة الإنسانية ادى الى صعوبة ايجاد مصطلحات كافية شافية . اذ لا يوجد تناسب او تطابق بين عدد المفاهيم العلمية وعدد المصطلحات التي تعبر عنها : معدد الجذور في لغة لا يتجاوز الالاف في حين يبلغ عدد المفاهيم الموجودة الملابين ، وهي في ازدياد ونمو مضطربين . ففي حقل الهندسة الكهربائية مثلا ، يوجد حاليا اكبر من اربعة ملايين مفهوم في حين لا يحتوي اكبر معجم لأية لغة على اكبر من ستمائة الف مدخل . ولهذا تلجأ اللغات الى التعبير عن المفاهيم الجديدة بالتحت والتراكيب والاشتراك اللغطي وغير ذلك من الوسائل الصرفية والدلالية . وقد يقود ذلك الى ارتباك واضطراب على المستويين الوطني والدولي ، خاصة ان تصنيف المفاهيم وطريقة التعبير عنها يختلفان من لغة الى اخرى مما يؤدي الى صعوبة في تبادل المعلومات ونحوها . ولهذا كان لابد من توحيد المبادئ التي تتحكم في ايجاد المفاهيم او تغييرها وفي وضع المصطلحات المقابلة لها . ومن هنا نشأ علم المصطلحات ، وهو علم حديث النشأة شهد ميلاده هذا القرن وما زال في دور النمو والتكامل .

120 - نشوء علم المصطلحات ونموه :

منذ القرن الماضي شرع علماء الاخباء والكميات بأوروبا في توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق العالمي . وقد نمت هذه الحركة تدريجيا . وبين عامي 1906 و 1928 صدر مجمم شلومان المصادر للمصطلحات التقنية في 16 مجلدا (1) وبست لغات . وتكون أهمية هذا المجمم في ان وضعه تم على ايدي فريق دولي من الخبراء ، وانه لم يرتب المصطلحات الفيابيا ، وانما رتبها على اساس المفاهيم والعلامات القائمة بينها ، بحيث يسمح تعيين المفاهيم ذاته في توضيح مدلول المصطلح وتنسيقه (2) . وشهد عام 1931 صدور كتاب (التوحيد الدولي للغات الهندسة) ، وخاصة

والعاملين في الاعلاميات وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي . (8)

وفي حقيقة الامر ، يتناول علم المصطلحات جوانب ثلاثة متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي :

اولاً : يبحث علم المصطلحات في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (الجنس - النوع ، والكل - الجزء) ، والتي تمثل في صورة انتظام المفاهيم التي تشكل الاساس في وضع المصطلحات الممندة التي تعبّر عنها في علم من العلوم .

ثانياً : يبحث علم المصطلحات في المصطلحات اللغوية ، والعلاقات القائمة بينها ، ووسائل وضعيها ، وأنظمة تمثلها في بنية علم من العلوم . وبهذا المعنى يمكن علم المصطلحات فرعاً خاصاً من فروع علم الانماط او المفردات (9) EXICOLOGY وعلم نسخة دلالات الفنون SEMASIOLOGY .

ثالثاً : البحث في الطرق العامة المؤدية الى خلق اللغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العملية في لغة طبيعية بذاتها . ويصبح علم المصطلحات في ذلك على ما يشتراكاً بين علوم اللغة والمنطق والوجود والاعلاميات والمواضيع المتخصصة وكذلك على علم المعرفة EPISTEMOLOGY والتصنيف . وكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المعتقدة بين المفهوم والمصطلح . (10)

200 — النظرية العامة لعلم المصطلحات :

210 — تعريف :

كما أن (علم اللغة العام) يتناول دراسة طبيعة اللغة ونظمها بصورة عامة ، في حين يتناول (علم اللغة الخاص) لغة معينة بالدرس والتحليل ، فنان النظرية العامة لعلم المصطلحات تتناول المبادئ العامة التي تحكم وضع المصطلحاتطبقاً للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية ، وتعالج المشكلات المشتركة بين جميع اللغات تقريباً وفي حقول المعرفة كافة ، في حين تقتصر النظريات الخاصة في علم المصطلحات على دراسة المشكلات المتعلقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة كمصطلحات الكيمياء او الاحياء او غير ذلك .

وقد عقد هذا المركز عدداً من المؤتمرات والندوات العالمية كان أولها الندوة العالمية الاولى حول التعاون الدولي في حقل المصطلحات التي عقدت فيينا عام 1975 واظهرت بوضوح حاجة المنظمات الدولية للتعاون في تبادل المعلومات حول المصطلحات ورفقها الشديدة فيه . ومن نتائج هذه الندوة قيام المركز بأعداد تليل باسماء المنظمات العالمية في حقل المصطلحات وانشطتها (6). ونظراً لاتباع عدد من المنظمات الدولية الكبرى على استخدام الحاسوب الآلي في خزن المصطلحات وتوسيعها ، وضرورة الاتفاق على اسس عالمية تيسر تبادل المعلومات ، نظم المركز في فيينا في ابريل 1979 المؤتمر الاول لبنيوك المصطلحات الدولية الذي كان يرمي الى :

1) ارساء مبادئ التعاون الدولي في حقل المصطلحات العلمية والتقنية وتبادلها وشروط هذا التعاون .

2) تطوير مجموعة من الاسس الهادفة التي تيسر اقامة بنيوك جديدة للمصطلحات .

3) اعطاء فكرة واضحة عن المشكلات الرئيسية التي تواجه بنيوك المصطلحات واقتراح الحلول لها . (7) وآخر هذه المؤتمرات والندوات هي الندوة التي نظمها المركز المذكور بالتعاون مع اكاديمية المعلوم السوفيتية في موسكو في اواخر نوفمبر 1979 لبحث المشكلات النظرية والمنهجية في علم المصطلحات .

130 — تعريف علم المصطلحات :

مع التطور المائل في العلوم والتكنولوجيا ، والنمو السريع في التعاون الدولي في الصناعة والتجارة والاقدام على استخدام الحاسوب الآلي في خزن المصطلحات ومعالجتها وتنسيقها ، لم تعد الطرق التقديمة في جمع المصطلحات وترتيبها النباتياً ووضع مثابلاتها في اللغات الأخرى تفي بالاحتاجات المعاصرة ، ولهذا طور العلماء المختصون واللغويون والمجميون والناطقة علماً جديداً أطلق عليه اسم (علم المصطلحات) الذي يمكن تعريفه بصورة عامة بـ « العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبّر عنها » . وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والاعلامية وحقول التخصص العلمي . وبهم هذا العلم المتخصص في العلوم والتقنيات ، والترجمين

الجيوكسليوناكية بابحاث فيها . وقد عقدت ندوتان في محمد اللغات غير الملاينة وفي كلية الزراعة في براغ (12) وتعد (مدرسة براغ اللغوية) من اكبر المدارس الفكرية في علم اللغة التي عمقت الدراسات اللغوية بها فيه الابحاث في صناعة المعجم وعلم المصطلحات .

(3) كندا :

نظرا للازدواجية اللغوية في كندا حيث تستعمل الانكليزية والفرنسية كلغتي تعليم وادارة ، مان الابحاث في الترجمة وعلم المصطلحات تجد تشجيعاً واتيالاً . وكانت كندا من اوائل الدول التي بادرت الى انشاء (بنك للمصطلحات) (13) : كما قالت (دائرة اللغة الفرنسية) في كوبك بكندا بنشاط كبير في الابحاث المتعلقة بعلم المصطلحات ، وعقدت ستة مؤتمرات دولية لبحث تضاعياً هذا العلم ومشكلاته (14) .

(4) فرنسا :

يضم على عدد من المؤسسات بالابحاث في حقل المصطلحات منها الجمعية الفرنسية للتوحيد ، — L'Association Française de normalisation واللجنة الفرنسية لدراسات المصطلحات التقنية — Le Comité d'études des termes techniques ومركز دراسة اللغة الفرنسية الحديثة والمعاصرة — Le Centre d'étude du Français moderne et contemporain والجمعية الفرنسية للمترجمين — La Société Française des traducteurs واكاديمية العلوم الفرنسية — L'Académie des Sciences .

ومن اجل تنسيق نشاطات هذه المؤسسات في حقل المصطلحات بادرت اللجنة العليا للغة الفرنسية سنة 1975 بتأسيس الجمعية الفرنسية للمصطلحات وافتتحت هذه الجمعية الجديدة نشاطاتها بمقد مؤتمر دولي في باريس في حزيران 1976 لمناقشة تضاعيا علم المصطلحات . (15)

(5) الاتحاد السوفيتي :

تقوم لجنة المصطلحات العلمية والتقنية في اكاديمية العلوم السوفيتية وعدد من جامعات الاتحاد السوفيتي، بابحاث في النظرية العامة لعلم المصطلحات (16)

فالنظرية العامة لعلم المصطلحات تبحث في المفاهيم والمصطلحات التي تشير عنها وتستخدم نتائج البحث في هذه النظرية كأساس لتطوير المبادئ، المجمبية المصطلحاتية وتوحيدتها على النطاق العالمي . ومن اهم موضوعات البحث في النظرية العامة لعلم المصطلحات هي : طبيعة المفاهيم ، وتكوينها وخصائصها والعلاقات فيما بينها ، وطبيعة العلاقة بين المفهوم والشيء المخصوص ، وتعريفات المفهوم ، وكيفية تخصيص المصطلح للمفهوم والمكس بالمعنى ، وطبيعة المصطلحات ووضعيتها .

اما النظريات الخامسة للمصطلحات فتتم المبادئ التي تحكم وضع المصطلح في حقول المعرفة المتخصصة كالكيمياء والاحياء والطب وغير ذلك . ويسمى عدد من المنظمات الدولية المتخصصة في تطوير النظريات الخامسة للمصطلحات ، كل في حقل اختصاصه . ومن هذه المنظمات منظمة المحطة العالمية ، والهيئة الدولية للتقنيات الكهربائية . والبحث في النظريات الخامسة للمصطلحات مازال في دور النمو .

220 – مراكز البحوث في النظرية العامة لعلم المصطلحات :

تعد الجامعات العلمية واللغوية والجامعات المكان الطبيعي لإجراء البحوث في النظرية العامة لعلم المصطلحات . وفي النصف الاول من هذا القرن كان للعلماء الفيسباويين والجيوكسليوناكيين والسوفيت تصب السبق في هذا المضمار ، ثم انضم اليهم عدد من الباحثين في جميع انحاء العالم . ولعل اهم مراكز البحوث في النظرية العامة لعلم المصطلحات ما ياتي:

(1) النمسا :

يمود الفضل في اطلاقة البحث في علم المصطلحات الى الاستاذ فيستر Wüster الذي اسس مركز للبحث في مدينة فيزيلبورغ Wieselbourg بالنمسا ، وهو مجهز بمكتبة كبيرة متخصصة في المصطلحات ، واجريت فيه بحوث متعددة خلال الأربعين سنة الماضية (11) وواصل الاستاذ فلبر Felber البحث في علم المصطلحات بالنمسا .

(2) جيوكسليوناكيا :

تدرس النظرية العامة لعلم المصطلحات في الجامعات الجيوكسليوناكية وتقوم اكاديمية العلوم

222 – التدريب في حقل المصطلحات :

يجب أن لا يقتصر تدريس النظرية العامة لعلم المصطلحات على الجامعات ، فالاحتياجات المتزايدة تستدعي تنظيم برامج تدريبية تصرّف لتطوير مهارات العاملين في حقل المصطلحات يشرف عليها خبراء على معرفة جيدة باللسانيات التطبيقية ، وأصول صناعة المجمّع ، ومبادئه وضع المصطلحات ومعالجتها . ولقد أوصى المؤتمر الأول للغات المتخصصة الذي عُقد بالتعاون مع اليونسكو فيينا في أواخر أغسطس 1977 بنشر النظرية العامة لعلم المصطلحات وتشجيع التدريب عليها ، وتصميم برنامج عمل ليستعمل في تدريس هذه المادة . وقد نظمت مثل هذه الدورات التدريبية في عدد من عواصم العالم . ومن أمثلة ذلك الدورة التي نظمتها مؤسسة NORDTERM في كوبنهاغن من 20 إلى 30 يونيو 1978 ، والدورات التي عُقدتها جامعة لافال في كندا من 28 – 30 أغسطس 1978.

ويزمع مكتب تنسيق التعریف بالرباط تنظیم دورة تدريبية في النظرية العامة لعلم المصطلحات لتدريب عدد من العاملين في هذا الحقل في الاتصال العربية .

230 – توحيد المبادئ المصطلحاتية والمعجمية :

تتخذ نتائج الابحاث في النظرية العامة لعلم المصطلحات أساساً لتنبئي عليه المبادئ الموحدة في معالجة المصطلحات وعرضها ، ولهذه المبادئ الموحدة أهمية على صعيد التعاون الدولي في تبادل المصطلحات ، وعلى صعيد تيسير عمل المشتغلين في حقل المصطلحات وتنسيقها . وتقوم (المنظمة العالمية للتوفيق المعياري ISO) في جنيف التي يبلغ عدد اعضاء فيها 44 14 منها بصفة اعضاء اصليين ، و 30 بصفة اعضاء مرافقين أو ملاحظين) و 38 منظمة دولية متخصصة يصل واسع في هذا الميدان .

منذ سنة 1951 والمنظمة تقوم باصدار توصياتها الخامسة بتوحيد المبادئ المصطلحاتية والمعجمية التي لا غنى للعاملين في حقل المصطلحات عنها . ويمكن تقسيم توصياتها الى اربعه مجالات هي :

(أ) المفردات

1 – (مفردات علم المصطلحات) : وهو كتب يشتمل على مصطلحات وتعريفات وافية لخمسة

كما نظمت أكاديمية العلوم السوفيتية مؤتمرين عالميين حول هذا الموضوع . الاول عام 1967 في لينينغراد ، والثاني في اواخر نوفمبر 1979 في موسكو حول المشكلات النظرية والمنهجية في علم المصطلحات . كما عقدت جامعة لومونوزوف في موسكو ندوتين حول الموضوع في سنتي 1969 و 1971 (17) .

6) الوطن العربي :

تجري الجامعات اللغوية في القاهرة وبغداد ودمشق أبحاثاً في اسس وضع المصطلحات العلمية والتقنية في اللغة العربية . وفي عام 1969 انطلقت جامعة الدول العربية مهمة تنسيق المصطلحات في الوطن العربي بمكتب تنسيق التعریف بالرباط ، الذي شجع الابحاث اللغوية والمعجمية والدراسات المتعلقة بشكلات المصطلحات العلمية والتقنية باللغة العربية ونشر عدداً غيراً منها بمجلته الحولية (اللسان العربي) كما نظم المكتب ندوات ومؤتمرات للتعریف حسب خطة هامة لاستكمال المصطلحات العربية في العلوم والتكنولوجيا وتوحیدها .

221 – تدريس علم المصطلحات في الجامعات :

لقد تزايد الاهتمام بعلم المصطلحات في السنوات الأخيرة ، فاضافاته الى تكاثر الابحاث وتنوعها في هذا الميدان ، بادرت عدة جامعات كبرى الى تدريس مادة (النظرية العامة لعلم المصطلحات) لا للطلاب المتخصصين في علم اللغة نحسب ، بل لجميع طلاب العلوم والتكنولوجيا كذلك . ويبلغ عدد الجامعات التي تدرس فيها هذه النظرية حوالي عشرين جامعة في جميع أنحاء العالم . ولا يوجد كرسى استاذية لعلم المصطلحات الا في جامعة لافال Laval في كوبيك بكندا .

وليس هناك جامعة عربية واحدة – على ما نعلم – تدرس هذه المادة الجديدة ، اعني (علم المصطلحات) . ونعتقد ان الشروع في تدريس هذه المادة في جامعتنا العربية أمر ضروري خاصه ان جامعتنا مقبلة على استكمال تعریف التعليم فيها . وما أحوج طلاب الدراسات العلمية الى الوقف على اصول توزيع المصطلحات اللغوية على انظمة المفاهيم العلمية والتقنية ، وعلى المبادئ الموحدة التي تحكم وضع المصطلحات وتوحیدها !

توصيات اللجنة التقنية 37 ويطبقوها لانتاج معاجم تتوفر لها الجودة التقنية والمواصفات الدولية .

330 - وضع المصطلحات واعدادها :

310 - تعريف :

تعنى بوضع المصطلحات واعدادها جميع الفعاليات المتصلة بجمع المصطلحات وتحليلها وتنسيقها ومعرفة مرادفاتها وتعريفاتها باللغة ذاتها او مقابلاتها بلغة اخرى . وكذلك جمع المفاهيم الخاصة بحقن معين من حقول المعرفة ودراسة العلاقة بين هذه المفاهيم ثم وصف الاستعمال الموجود فعلاً للتعبير عن المنهوم بمصطلح ما ، او تخصيص مصطلح معين للمفهوم الواحد . ويبرأ عدد المصطلحات المعيارية بثلاث مراحل هي :

1 - دراسة نظام المصطلحات المعمول به حاليا في حقن معين ، او بعبارة اخرى دراسة الاستعمال الفعلى للمصطلحات في ذلك الحقن ، وهي دراسة المصطلحات في ذلك الحقن ، وهي دراسة ومنافية .

2 - تطوير نظام المصطلحات ، اي تحسين الاستعمال الفعلى للمصطلحات ، وهي عملية معيارية ان وضع المصطلحات الدقيقة امام المفاهيم العلمية هو الاساس في انتاج المصطلحات المصنفة ، وانظمة التصنيف ، والمعاجم الدلالية .

3 - نشر التوصيات الخاصة بالمصطلحات الموحدة المعيارية التي وضعتها هيئة لها سلطة توحيدية وتعتمد استعمالها . (19)

320 - التوحيد المعياري للمصطلحات :

ان المفاهيم ونظمتها قد تختلف من لغة الى اخرى نهى ليست بالضرورة متطابقة في جميع اللغات . نمذلول المصطلح او المفهوم الذي يعبر عنه يتباين من لغة الى اخرى . وهذه الظاهرة العلمية تشكل إحدى الصعوبات الشائكة في عملية الاتصال او تبادل المعلومات على الصعيدين القومي والعالمي . ومن هنا كان لابد من توحيد المصطلحات توحيداً معيارياً يبني على أساس الاتفاق على المفاهيم ونظمتها (او بعبارة اخرى على المعانى وحقولها الدلالية) . ومن اجل ذلك يقوم المتخصصون بدراسات مقارنة للمعاني المختلفة للمفاهيم ونظم المفاهيم في اللغات المختلفة .

وتسعى مفهوماً من المفاهيم الشائعة الاستعمال في النظرية العامة لعلم المصطلحات .

(ب) طريقة العمل :

2 - (دليل اعداد المفردات المصنفة) : ويحتوى هذا الدليل على تعليمات لصنفي المسارد والمعاجم حول تقنيات عملهم .

(ج) مبادئ التسمية :

3 - (مبادئ التسمية) ، وهو مطبوع سطرت فيه المبادئ التي ينبغي مراعاتها لدى تكوين المفاهيم وانظمة المفاهيم ، والمصطلحات ، والتعريفات .

4 - (التوحيد الدولي للمفاهيم والمصطلحات) لا تتناول التوصيات في هذا المنشور فوائد توحيد المفاهيم والمصطلحات والامكانات المتاحة في هذا المجال من حيث وانما حدوده والصعوبات التي تعرّضه كذلك .

(د) ترتيب المفردات المصنفة :

5 - اترتيب المصطلحات المصنفة بلغات متعددة: ونبه وصف للعمل التقني في صناعة المعاجم الخاصة بالمصطلحات .

6 - (الرموز الخاصة باللغات ، والاقطعات والسلطات) :

ويحتوى على توأم باللغات والاقطعات والسلطات وما يقابلها من رموز تم الاتفاق عليها دوليا .

7 - (الرموز المعجمية ، المستعملة على الاخر المفردات المصنفة المرفقة) : ونبه عرض للرموز المعجمية الموحدة واستعمالاتها . (18)

ان هذه التوصيات التي أصدرتها اللجنة التقنية 37 (الخاصة بالمبادئ والتنسيق) في المنظمة العالمية للتوكيد المعياري قابلة للتتعديل والتغيير في ضوء التطورات التي تطرأ على النظرية العامة لعلم المصطلحات . وينبغي أن ينذر العلماء العرب من جميع الاختصاصات الى طرح الاقتراحات على هذه المنظمة للخروج بتصنيفات تقي بحاجات اللغة العربية العلمية والتقنية مما يساعد على تيسير التعاون العلمي بين العربية واللغات الاوربية ، وتسهيل الاستفادة من النمو المطرد في المصطلحات الموضوعة باللغات الاوربية . ومن ناحية اخرى ، ينبغي أن يستفيد المجمّبون وخاصة الذين يعملون على تصنيف المعاجم المتخصصة من

القائمة بين الصيغ الصرفية العربية والمفاهيم العامة في الوجود . فمثلاً وزن (فعالة) يدل على الحركة أو شبيهها مثل نجارة وسباكه وحدادة ، وزن (فعال) يدل على الرض مثلاً : صداع وكساح وسعال ، وزن (فعلان) يدل على تقلب وأضطراب ، مثل غليان ونبضان وجشان وهكذا . (23)

400 - التوثيق في علم المصطلحات :

تعنى بالتوثيق في حقل علم المصطلحات تجميع المعلومات المتعلقة بالمصطلحات وتسجيلاً، ومراجعتها، ونشرها . ويتناول التوثيق ثلاثة أصناف من المعلومات المتعلقة بالمصطلحات وهي :

1) توثيق مصادر المصطلحات .

2) توثيق المصطلحات .

3) توثيق المعلومات عن المؤسسات المعجمية والمصطلحاتية .

410 - توثيق مصادر المصطلحات :

هذا النوع من التوثيق يقدم خدمات لا يستغني عنها العاملون في حقل المصطلحات من باحثين ومعجميين فهو يزودهم بالمعلومات البليوبغرافية عن مصادر المصطلحات ، وتعنى بالمعلومات البليوبغرافية ؛ عنوان المصدر ، واسم مؤلفه أو مؤلفيه ، واسم الناشر ومكان النشر ، وتاريخه ، وعدد الأجزاء والطبعة ، وترتيب المصدر في السلسلة إن كان جزءاً من سلسلة من المنشورات . وأهم مصادر المصطلحات ملخصاً :

1) أدلة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات وتوسيعها .

2) معاجم المصطلحات الموحدة والمصطلحات

العلمية والتقنية في الميدان المتخصصة المختلفة .

3) الكتب التي تبحث في علم المصطلحات .

4) المجالات المتخصصة .

5) المقالات والابحاث المنشورة .

ويمكن أن تنشر هذه المعلومات في كتب أو قوانين كما يمكن أن تحفظ على أشرطة ممضة .

ومن أهم المنشآت في توثيق مصادر المصطلحات بليوبغرافية المعاجم العلمية والتقنية المتخصصة التي أعدتها الاستاذ « فيستر » ونشرت اليونسكو المجلد

وتطلع بمهمة التوحيد المعياري للمصطلحات مؤسسات وطنية على المستوى القومي كأكاديميات العلوم أو الجامع اللغوية مثلاً ، أما المستوى العالمي فتقوم (المنظمة العالمية للتوكيد المعياري ١٩٥) في جنف بهذه المهمة .

ويعني التوكيد المعياري بصورة عامة تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ، وذلك بالتخليص من الترافق والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الفوضى أو الالتباس في اللغة العلمية والتقنية . وعلى وجه التحديد يتم هذا التوكيد المعياري بالخطوات التالية :

1) تثبيت معانى المصطلحات عن طريق تعريفها.

2) تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقاً للعلاقات المنطقية أو الوجودية بين المفاهيم .

3) تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتسم اختباره بدقة من بين المترافقات الوجودية .

4) وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتغير المعنون على المصطلح المناسب من بين المترافقات الوجودية . (20)

ولقد ساعدت إبحاث النظرية العامة لعلم المصطلحات على التوصل إلى مبادئ أساسية تحكم وضع المصطلحات . ومن هذه المبادئ مثلاً مبدأ الانطلاق من المفاهيم وال العلاقات القائمة بينها بدلاً من الانطلاق من المصطلحات للوصول إلى المفاهيم ، ومبدأ الاتصال في اللغة عند وضع المصطلحات تحقيقاً للسهولة في الأداء والاستيعاب ؛ ومبدأ الأخذ بالاستعمال اللغوي وماجرى عليه العرف من المصطلحات ؛ وعدم تغييرها إلا لأسباب وجيبة . (21)

وهناك وسائل لفظية : صرفية ودلالية .

تستخدمها اللغة من أجل تونير المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم العلمية والتقنية الجديدة . وهذه الوسائل هي (أ) الاشتراق و (ب) المجاز (أضافة معنى جديد لكلمة موجودة ، أو التوسيع في معناها) و (ج) النحت و (د) التعریب و (ه) الترجمة . وكل وسيلة مجال معين تصلح فيه أكثر من غيرها وشروط تقتضي استعمالها دون غيرها . (22)

واللغة العربية اقدر اللغات على وضع المصطلحات وتوليدها واحتياطها وتحتها وتطويرها ، وذلك للعلاقة

المركزى في الوطن العربى ، يقوم مكتب تنسيق التعرير فى الوطن العربى بالرباط بخزن المصطلحات العربية فى بنك المصطلحات التابع لشركة سيمترز فى ميونخ بألمانيا الغربية . كما يقوم معهد الابحاث والدراسات للتعرير بالرباط بخزن المفردات العربية فى بنك المعلومات التابع لوكالة الفضاء الاوروبية فى فراسكتى باليطاليا .

وفى الملحق بهذا البحث قائمة بأسماء بنوك المصطلحات وعناوينها فى العالم .

430 - توثيق المعلومات عن مؤسسات المصطلحات ومشروعاتها :

يحتاج العاملون فى حقل المصطلحات الى معرفة المؤسسات العالمية فى ذات الحقل على المستويات الوطنية والت洲ية والعالمية ، والى معرفة المشروعات المعجمية والمصطلحاتية التى تقوم بها ، ليسهل عليهم تبادل الخبرات والمعلومات والتعاون فيما بينهم . ولهذا أصبح من الضروري توثيق المعلومات التالية :

- 1) أسماء المؤسسات العلمية والمهنية والنظمات والاتحادات التى تعنى بالمصطلحات . مع معلومات وافية عنها مثل عناوينها ، وتاريخ تأسيسها . وعدد العاملين فيها . وادارتها ، ومنجزاتها . وخصوصها . وهل بالامكان تبادل المصطلحات معها . او الحصول على مطبوعاتها ، الخ .
- 2) أسماء خبراء المصطلحات وعناوينهم والنظمات التى ينتمون اليها .
- 3) المشروعات المعجمية والمصطلحاتية الجارية . والمرشرون عليها ، ومتى ينتهى العمل بها .

ولقد اصدرت (INFOTERM) فى فينا مؤخرًا دليلاً وافياً بأسماء النظمات والمؤسسات العالمية فى حقل المصطلحات . (27)

500 - خلاصة ووصيات :

ان التطور الشريعى فى العلوم والتكنولوجيا ادى الى ازدياد عدد المفاهيم التى لا تتسع لها اللفاظ اللغوية . وكان لابد من البحث عن وسائل علمية تنظم عملية وضع المصطلحات التى تعبّر عن المفاهيم بدقة . ومن هنا نشأ علم المصطلحات فى هذا القرن الذى هو علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود والاعلامية وحقول التخصص العلمى .

الاول منها عام 1955 والثانى عام 1959 ، ثم تامت INFOTERM باخراج طبعة مزيدة حديثة من هذه الببليوغرافية سنة 1979 . (24) والمجالت المتخصصة هى الاخرى تحتوى على معلومات قيمة عن المصطلحات ومصادرها . (25) .

420 - توثيق المصطلحات :

والنوع الثانى من انواع توثيق المعلومات المتعلقة بالمصطلحات هو توثيق المصطلحات ذاتها وجميع الحقائق الضرورية عنها . او بعبارة اخرى جمع وتسجيل وتحليل المعلومات المصطلحاتية اى المتعلقة بالمفهوم العلمى ، والمطلع الذى يعبر عنه ، وتمريره . والسباق الذى ورد فيه . والمصدر الذى استقىت المعلومات منه . وقيمة المصطلح (اى فيما اذا كان موحداً ، متفقاً عليه . او منضلاً ، او مترحاً ، الخ) . ينقسم توثيق المصطلحات من حيث الوسيلة المتبعة الى ثلاثة انواع :

- 1) توثيق المصطلحات يدوياً وذلك باستخدام البطاقات او الجداول التى ترتتب في مجلدات .
- 2) توثيق المصطلحات ميكانيكياً باستخدام (الميكروفيلم ، او الميكروفونيش) .
- 3) توثيق المصطلحات الكترونياً . باستخدام الحاسوب الآلى فى انشاء بنوك المصطلحات .

421 - بنوك المصطلحات :

ادى التطور الهائل فى المصطلحات العلمية والتكنولوجية وانتشار استخدام الحاسوب الآلى لاغراض توثيق المعلومات الى انشاء بنوك المصطلحات التى تعمل على استخدام الحاسوب الآلى فى خزن المصطلحات ومعالجتها واسترجاعها ، ويتم ذلك وفقاً لبرامج تم تطويرها خصيصاً لاغراض المؤسسات التى تعنى بالصطلاحات . ولقد ظهرت عدة بنوك ، تختص كل واحدة منها فى نوع معين من المصطلحات ، ولهذا أصبح من الضروري أن تتعاون هذه المصطلحات فيما بينها وتنقق على الاسس التي يتم بموجبها خزن المصطلحات واسترجاعها . (26)

وبنوك المصطلحات فى العالم مازالت تعدد على اصحاب اليدين ، ولكن عدداً آخر منها فى طور الاعداد والتصميم والانشاء . وبانتظار انشاء بنك المصطلحات

ثانياً : الاسراع في انشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربي الذي يقوم مكتب تنسيق التعریف بالرباط بالخطیط لانشائه ، وذلك للاسراع في عملية تنسيق المصطلحات وتوحیدها في الوطن العربي .

ثالثاً : اقامه دورات تدريبية للعاملين في حفل المصطلحات وللذين يستخدمون المصطلحات في نشاطهم الفكري والاكاديمي لاطلاعهم على المبادئ المصطلحانية والمجمبة التي توسع المصطلحات وفتا لها .

رابعاً : تشجيع البحوث في النظرية العامة لعلم المصطلحات والنظريات الخاصة للمصطلحات لدراسة انشمة المفاهيم في حقول المعرفة المتخصصة ليسهل وضع المصطلحات المقابلة لها بطريقة علمية منظمة .

خامساً : قيام الجامعات العربية بالتعاون مع مكتب تنسيق التعریف في الوطن العربي بالرباط ودعمه بالخبرات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات التي ينظمها من أجل وحدة الوطن العربي لغويًا وعلمياً . انطلاقاً من العمل الرائد الذي تعدد في هذا الحقل اللجان الجامعية التي تكونت في عدد كبير من الجامعات العربية لتجمیع الحصيلة المصطلحية لكل دائرة علمية ومواءمة المكتب بها لتعمیفها في مشروع معجم موحد يرجع إلى الجامعات لوضع اللمسات الأخيرة عليه .

وأدى ازدياد المصطلحات ازدياداً هائلاً إلى استخدام الحاسوب الآلى وانشاء بنوك المصطلحات لتوثيق المصطلحات وجميع المعلومات المتعلقة بها كمادرها والمؤسسات العاملة في هذا الحقل .

ومن أجل تيسير عملية الاتصال على العميد الدولى ، وتسهيل التعاون بين المؤسسات العلمية وتبادل المصطلحات ، نشأت منظمات دولية أخذت على عاتقها عملية التوحيد المعياري للمصطلحات . وسفن المبادئ العلمية التي تحكم وضع المصطلحات وتغييرها ونشرها .

ويلقى (علم المصطلحات) اهتمام أكاديميات العلوم وعنيبة الجامعات في البلدان الصناعية ، ولكنه لم يحظ بالاهتمام الذى يستحق في الوطن العربي لحداثته وقلة المختصين فيه . ونظراً لاقبال الجامعات العربية على تعریف التعليم العالى الذى يتطلب وضع مصطلحات علمية وتقنية موحدة على صعيد الوطن العربي لتكون لنا لغة علمية واحدة ضماناً لوحدتنا الثقافية والتوجهية . فانتنا نوصي بما يلى :

أولاً : قيام الجامعات العربية بتدريس مادة (النظرية العامة لعلم المصطلحات) ومبادئه ووضع المصطلحات العلمية والتقنية في اللغة العربية . لا في اقسام السائينيات محسب ، بل في جميع الاقسام العلمية الأخرى .

- (1) A. Schlomann's *Illustrated Technical Vocabularies*.
- (2) J.C. Sager and R.L. Johnson "Terminology: the state of the art", *L'actualité terminologique*, Vol. 12, n. 3 (Mars 1979) p. 1.
- (3) H. Felber, "International efforts to overcome difficulties in technical communication", a paper presented to the Third European Congress on Information Systems and Networks. Luxembourg, May 1977.
- (4) Wüster, E. *Bibliography of Monolingual Scientific and Technical Dictionaries*, Paris : (UNESCO, 1955 and 1959).
- (5) Felber, H., Krommer-Benz, M., Manu, A. *International Bibliography of Standardized Vocabularies* (München : K.G. Sauer, 1979)
- (6) Krommer-Benz, M. *World Guide to Terminological Activities* (München : K.G. Sauer, 1976)
- (7) Ali M. Al-Kasimi, "Towards a central terminological data bank in the Arab World", a paper presented to the First International Conference on Terminological Data Banks, Vienna, April 1979.
- (8) Helmut Felber, "The Development of a network for terminology information and documentation", a study presented to the UNESCO experts meeting in Vienna, Oct. 19-21, 1977.
- (9) في الفرق بين علم الانتاظ وصناعة المعجم . انظر : على التاسسي . علم اللغة وصناعة المعجم (الرياض مطبوعات جامعة الرياض ، 1975) ص 3 المصدر السابق ،
- (10) Sager and Johnson,
- (11) من أهم الابحاث التي اجراها الاستاذ فيستر : Wüster, E. "Das Worten der Welt, Schaubildlich und terminologisch dargestellt" *Sprachforum* (Bonn) 3 (1959/60) no. 3/4, PP. 183-204 "التعبير عن عالم الإنسان بالكلمات "
- Wüster, E. "Begriffs-und Themaklassifikationen" *Nachrichten für Dokumentation*. 22 (1971), No. 3, PP. 98-104, No. 4, PP. 143-150. "تصنيف الذوات والمفاهيم "
- (12) Brand, V. *Sbernik provozné ekonomické Fakulty skoly zemědelské Termindologická Studie 1, 2, 3* (Prague : Pedagogické nakladatelství, 1966, 1971, 1972). مجموعة الابحاث العلمية لكلية الاقتصاد الزراعي وادارته ، كلية الزراعة في براغ ، دراسات في علم المصطلحات : 1 ، 2 ، 3
- (13) Rondeau, G. "The Terminology bank of Canada". *L'Actualité Terminologique*, Vol. 11, no. 9 (Nov. 1978).
- (14) انظر منشورات دائرة اللغة الفرنسية بكتوبك مثل : Office de la langue française. *Actes du colloque international de Terminologie* (Québec : Office de la langue française 1973, 1974, 1975, 1976, 1977).

(15) Association française de terminologie (AFTERM), **Terminologies** 67 (Paris : la Maison du dictionnaires, 1976) 200 p.

من هذه الابحاث :

(16) Terpigorev, A.M. **Rukovodstve po razrabotke i uporjadoeniju naucnotechniceskoj terminologii** (Moskva : Izd-vo AN SSSR, 1952) 56.

دليل اعداد وتنظيم المصطلحات العلمية والتقنية

Lotte, D.S. **Osnovy postroenija naucno-technicheskoy terminologii** (Moskva : Izd-vo AN SSSR, 1961)

اساسيات تكوين المصطلحات العلمية والتقنية

(17) Moskovskij Gosudarstvennyj Universitet. **Meste terminologii v sisteme sovremennych nauk** (Moskva : Izdatel'stvo Moskovskogo Universiteta, 1969)

Semioticheskie problemy jazykov nauki, terminologii ; informatiki (Moskva : Izdatel'stvo Moskovskogo Universiteta, 1971)

1969) موقع علم المصطلحات في نظام العلوم المعاصرة

1971) مشكلات الرمز في لغة العلوم ، علم المصطلحات والاعلاميات

وقد صدرت هذه التوصيات بالطبعات التي تحمل الارقام والمعاينات الآتية :

(1) ISO/R 1087-1969 "Vocabulary of terminology"

(2) ISO/R 919-1969 "Guide for the preparation of classified vocabularies."

(3) ISO/R 704-1968 "Naming principles"

(4) ISO/R 860-1968 "International unification of concepts and terms"

(5) ISO/R 1149-1969 "Layout of multilingual classified vocabularies"

(6) ISO/R 639-1967 "Symbols for languages, countries, and authorities"

(7) ISO/R 1951-1973 "Lexicographical symbols particularly for use in classified defining vocabularies".

وتقوم المنظمة العربية للمقاييس والموصفات بترجمتها بالتعاون مع مكتب تنسيق التعریف .

(19) M. Krommer-Benz, "Infoterm and Termnet : international activities in terminology"

بحث المقى في الندوة التي عقدت في بوزناني في بولندا 16 - 21 : اكتوبر 1878

(20) H. Felber, "International efforts to overcome difficulties in technical communication" in **Third European Congress on Information Systems and Networks** (München : Verlag Dokumentation, 1977) vol. 1, p. 90.

(21) H. Felber, "International standardization of Terminology : theoretical and methodological aspect."

بحث معد للنشر

(22) Ali M. Al-Kasimi, **Linguistics and Bilingual Dictionaries** (Leiden : E.J. Brill, 1977).

وكان لعلماء الحضارة العربية الإسلامية أيام ازدهارها وسائلهم في وضع المصطلحات الجديدة ، انظر د . جابر الشكرى ، « المصطلح الكيميائى في التراث العربى » بحث القى في ندوة تعریف الكيمياء ، تونس يوليو 1979 .

(23) انظر ترارات مجمع اللغة العربية في القاهرة ، مثلا.

(24) انظر الامثل رقم (5)

(25) من أهم المجالات العالمية المتخصصة في ميدان المصطلحات : (BABEL) : لسان اتحاد المترجمين الدوليين و (DIN-MITTEILÜNGEN) و (Lebende Sprachen) و مجلة (اللسان العربى) التي يصدرها مكتب تنسيق التعریف في الوطن العربى بالرباط .

(26) على القاسمي ، « نحو انشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربى » في مجلة اللسان العربى ، العدد 16 ، الجزء 1 ، ص ، 109 .

(27) Krommer-Benz M. **World Guide to Terminological Activities** (München : Verlag Dokumentation, 1977).

الملحق (1)
بنوك المصطلحات في العالم

1 - Commission of European Committees. Department for Medium and Long Term Translation. Terminology Office
Centre européen, Kirchberg, Luxembourg

الاختصاص : العلوم . التكنولوجيا . الاقتصاد
اللغات : الالمانية ، الانكليزية ، الفرنسية ، الدنماركية ، الإيطالية ، الهولندية .

2 - FEDERAL REPUBLIC OF GERMANY
Bundessprachenamt (Federal Office of Languages)
D-503 Hürth (Cologne), Horbeller Straße

الاختصاص : العلوم والتكنولوجيا
اللغات : الالمانية . الانكليزية . الفرنسية . الروسية .

3 - Siemens AG. Sprachendienst (Language Service Department)
D-8000 München 25, Hofmannstr. 51

الاختصاص : التكنولوجيا
اللغات : الالمانية . الانكليزية . الفرنسية . الهولندية . الإسبانية . الإيطالية .
البرتغالية . الروسية . العربية

4 - GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

Institut für Angewandte Sprachwissenschaft und rechenzentrum. Technische Universität Dresden (Institute for Applied Linguistics and Data Processing centre. Technical University Dresden)
8027-Dresden, Mommsenstr. 13

الاختصاص : تكنولوجيا الكهرباء ، الالكترونيات
اللغات : الالمانية ، الانكليزية ، الفرنسية ، الروسية

5 - FRANCE

Association française de normalisation (AFNOR)
(French Association for Standardization)
92080 Paris - La Défense, Tour Europe

الاختصاص : المصطلحات الفرنسية الموحدة
اللغات : الانكليزية والفرنسية

6 - SWEDEN

Tekniska namenclaturcentralen (TNC). (Centre of Technical Terminology)
S-10072 Stockholm 43, Liljeholmsvägen 32, Box 43041

الاختصاص : العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد
اللغات : الالمانية . الانكليزية . الدنماركية . النرويجية . السويدية . الفرنسية .
الروسية . الفنلندية .

7 - UNION OF SOVIET SOCIALIST REPUBLICS (USSR)

Vsesojuzny Nauèno-Issledovatel'skij Institut Technièeskoi informacii, Klassifikacii i Kodirovaniya (VNIIKI) (All-Union Research Institute for Engineering Information, Classification and Coding)
Moskva K-1, Ul. Scuseva 4

الاختصاص : المصطلحات الروسية الموحدة
اللغات : الالمانية . الانكليزية . الفرنسية . الروسية

8 - SOUTH AFRICA

The South African Institute of Translators
P.O. Box 3593, Pretoria 0001

الاختصاص : العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد
اللغات : الالمانية ; والانكليزية . والافريقانية ; والفرنسية ; والروسية .

9 - CANADA

Banque de terminologie de l'Université de Montréal
(Terminology Bank of the University of Montreal)
Montreal , Canada

الاختصاص : العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد
اللغات : الانكليزية والألمانية والفرنسية واللاتينية

10 - Banque de Terminologie de Québec (Terminology Bank of Québec)

Régie de la langue française (Office for French Language).
Québec, Cité Parlementaire (Edifice G).

الاختصاص : العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد
اللغات : الانكليزية والفرنسية (وأحياناً الألمانية والإيطالية والاسبانية واللاتينية)

11 - UNITED STATES

US Department of Commerce, National Bureau of Standards. Standards Information Services, Engineering and Product. Standard Division.
Washington D.C. 20234, Room B 147, Building 225

الاختصاص : المصطلحات الموحدة
اللغة : الانكليزية

12 - TERMINOLOGY WORD BANKS UNDER STUDY

The establishment of a terminological data bank is being investigated : in the United Nations, New York ; at the World Bank, Washington ; in the Netherlands ; In Denmark ; in Yugoslavia ; at the DIN Deutsches Institut für Normung (FRG).